

مؤسسات العمل الخيري

في المملكة

تتعدد أنواع المؤسسات العاملة بالمجال الخيري في المملكة وذلك على النحو التالي:

أولاً: مؤسسات إسلامية دولية تعمل في المملكة:

-مؤسسة مكة المكرمة الخيرية:

تأسست في رجب عام 1407هـ على يد عدد من المحسنين، وفي 1418/11/27هـ حصلت المؤسسة على خطاب معالي أمين عام رابطة العالم الإسلامي رقم (12299/404) المبني على موافقة المجلس التأسيسي لرابطة العالم الإسلامي المنعقد في مكة المكرمة في الفترة من 7-10 من شهر شعبان 1418هـ بأن تكون هذه المؤسسة إحدى المؤسسات التابعة للرابطة.

ولهذه المؤسسة الخيرية مجموعة كبيرة من الجهود والبرامج التي يتم من خلالها تقديم المساعدات الصحية والتعليمية والاجتماعية والمالية، مع تركيزها على رعاية الأيتام المسلمين، ولها فروع في عدد من الدول، مثل: العراق (كرديستان)، وبنجلاديش، واليمن.⁽¹⁰⁾.

-الندوة العالمية للشباب الإسلامي:

10- مؤسسة مكة المكرمة الخيرية ، تقرير شامل عن جهود وإنجازات المؤسسة منذ عام 1416-1422هـ، الرياض، رجب 1422هـ، □

أنشئت الندوة -رسمياً- بموجب أمر سام أصدره الملك فيصل بن عبد العزيز -رحمه الله- برقم (7743) وتاريخ 1394/3/21هـ.

وإن كان ظهورها قد بدأ في عام 1392هـ (1972م)، لتكون أول هيئة إسلامية عالمية متخصصة في شؤون الشباب.

وهي هيئة إسلامية عالمية مستقلة وملتقى إسلامي، يدعم جهود العاملين في منظمات الشباب الإسلامي في العالم، وجمعياتهم وهيئاتهم).

وحتى تقوم الندوة بواجبها على الوجه الأكمل فقد تم تقسيم أنشطتها بين عدد من اللجان، لتتولى القيام بالأنشطة والجهود الدعوية والتعليمية والصحية والاجتماعية ونحوها.

3-هيئة الإغاثة الإسلامية العالمية:

انبثقت هيئة الإغاثة الإسلامية العالمية عن رابطة العالم الإسلامي بقرار من مجلسها التأسيسي في دورته العشرين المنعقدة في مكة المكرمة خلال الفترة 15-1398/11/27هـ، وصدرت الموافقة السامية على إنشائها برقم 4843 وتاريخ 1399/2/30هـ.

وأصدر المجلس التأسيسي للرابطة في دورته الخامسة والثلاثين المنعقدة في مكة المكرمة خلال الفترة 7-1418/8/10هـ النظام الأساسي للهيئة الذي تم فيه تحديد أهدافها ووسائلها⁽¹¹⁾.

¹¹ - التقرير السنوي لهيئة الإغاثة الإسلامية لعام 1420هـ ، ص 49.

وتركز الهيئة جهودها في العمل الإغاثي والمشروعات الخيرية المتنوعة، كالخدمات الاجتماعية، والصحية، والتعليمية، ودعم المؤسسات التعليمية، وطباعة الكتب وتوزيعها، وكفالة الطلاب (المنح الدراسية).

4- مؤسسة الوقف الإسلامي:

وهي مؤسسة تعليمية دعوية تأسست رسمياً عام 1408هـ في هولندا، وتتركز جهودها الخيرية والدعوية في أوروبا الشرقية وجمهوريات الاتحاد السوفيتي السابق. وقد توجهت للعمل في داخل المملكة منذ عام 1422هـ بشكل كبير، ويضم مجلس الأمناء فيها نخبة من العلماء والدعاة والمتخصصين في التخصصات العلمية المتعددة من السعوديين.

ثانياً: مؤسسات خيرية سعودية

ورد في القواعد التنفيذية لللائحة الجمعيات والمؤسسات الخيرية في المملكة العربية السعودية أن المؤسسة الخيرية هي:

(كل منشأة يمولها أحد المحسنين، ويكون غرضها الأساس تقديم خدمة اجتماعية خيرية لأفراد أو جهة معينة، دون أن تستهدف تحقيق الربح المادي، أو جمع التبرعات، أو تحقيق أية أغراض أخرى تتعارض مع أحكام اللائحة، أو القواعد التنفيذية، أو التعليمات الصادرة بمقتضاها).⁽¹²⁾

12- القواعد التنفيذية لللائحة الجمعيات والمؤسسات الخيرية، الصادر بقرار وزير العمل والشؤون الاجتماعية رقم (760) وتاريخ 1412/1/30هـ والمنشور بجريدة أم القرى في عددها رقم (3370) وتاريخ 1412/2/30هـ، ص 12.

وهذه المؤسسات متنوعة ومتعددة يقوم عليها عدد من المحسنين بالتمويل والإشراف،
ومنها:

-مؤسسة الملك عبد العزيز الخيرية.

-مؤسسة الملك فيصل الخيرية.

-مؤسسة الملك خالد الخيرية.

-مؤسسة عبدالله بن عبد العزيز لوالديه للإسكان الخيري.

-مؤسسة سلطان بن عبد العزيز الخيرية.

-لجنة الأمير سلطان بن عبد العزيز الخاصة للإغاثة.

-مؤسسة البراهيم الخيرية.

-مؤسسة الراجحي الخيرية.

-مؤسسة آل الجميح الخيرية.

وغيرها كثير من المؤسسات الخيرية الخاصة لبعض المحسنين التي لها جهود خيرية.

ثالثاً: جمعيات خيرية سعودية:

ورد في القواعد التنفيذية لللائحة الجمعيات والمؤسسات الخيرية أن الجمعية الخيرية هي:
(هيئة أهلية تطوعية تهدف إلى تقديم الخدمات الاجتماعية، مما له علاقة بالخدمات
الإنسانية دون أن يكون هدفها الحصول على الربح المادي، أو تحقيق أية أغراض لا

تتفق والغرض الذي أنشئت من أجله، ويكون بإمكانها جمع التبرعات وقبول الهبات للنهوض بمهمتها).⁽¹³⁾

وتعود بداية نشأة العمل المؤسسي في المجال الخيري - كما أسلفنا في فقرة سابقة - إلى عقد الثمانينيات من القرن الهجري الماضي، حيث ظهرت في تلك المرحلة النواة الأولى للمؤسسات الخيرية في المملكة العربية السعودية التي تركزت جهودها على جانبين رئيسين، هما:

1-الدعوة إلى الله تعالى، عبر مختلف الوسائل والأساليب الدعوية المشروعة.

2-تقديم برامج الإغاثة والبر والإحسان المتنوعة.

والجمعيات واللجان الخيرية، هي:

-**جمعيات البر الخيرية:** وقد أسست في مختلف مدن المملكة وقراها وبلغ عددها أكثر من 370 جمعية، بالإضافة إلى عدد من الجمعيات التي هي قيد التأسيس. وتقوم هذه الجمعيات بالإسهام في أوجه البر المختلفة للمواطنين والمقيمين.

رابعاً-مؤسسات وجمعيات خيرية مختلفة تتولى جوانب معينة:

وتتعدد مهمات هذه الجمعيات والمؤسسات والدور والمراكز في توفير الرعاية الكاملة للأيتام من الجنسين، والبحث الاجتماعي لتوفير الجو الأسري الطبيعي لتنشئة الأطفال، وتقويم الأحداث وإصلاحهم وتأهيلهم، ورعاية العجزة من كبار السن الذين لا عائل لهم. وكذلك رعاية الفتيات اللاتي لا تزيد أعمارهن عن ثلاثين سنة، أو من يحتجزن للتحقيق والمحاكمة من قبل الجهات الأمنية.

¹³ - المرجع السابق، 5-10.

وتهدف بعض الجمعيات أيضاً إلى تهيئة وسائل الرعاية المختلفة للطلبة من خريجي دور التربية الاجتماعية، ويوجد لهذه المؤسسات والجمعيات والدور فروع مختلفة في المملكة، منها:

أ- جمعيات دور الرعاية والتوجيه، كالرعاية الاجتماعية، والملاحظة الاجتماعية، ودور التربية الاجتماعية، والتنمية الاجتماعية، والتأهيل الاجتماعي، ومعاهد التعليم الخا []؛
كمعاهد النور، والتربية الفكرية، وغيرها.

ب- جمعيات مساعدة الشباب على الزواج.

ج- جمعيات تتولى شؤون المساجين المعسرين، وقضاء ديونهم.

د- جمعية الأطفال المعاقين.

هـ- جمعيات أصدقاء المرضى في عدد من مدن المملكة، وتقوم بقضاء حوائجهم، وشراء مستلزماتهم، والإنفاق على أسرهم.

و- جمعيات وعيادات مكافحة التدخين الخيرية في عدد من مدن المملكة.

ن- الجمعيات الخيرية الصحية، كجمعية أمراض القلب، وجمعية أمراض الكلى، ونحوها.

ي- الجمعيات الخيرية النسائية، في عدد من مدن المملكة. (14)

جمعية الهلال الأحمر السعودي:

تأسست جمعية الهلال الأحمر السعودي بموجب الأمر السامي رقم (1) وتاريخ 1383/1/17هـ القاضي بالموافقة على إنشاء جمعية وطنية تدعى (جمعية الهلال الأحمر السعودي) لها شخصية اعتبارية، ومركزها الرئيس في مدينة الرياض، لتنظيم

أعمال جمعية الإسعاف الخيري التي تم إنشاؤها بموجب الأمر السامي رقم 3306
وتاريخ 1354/3/2هـ.

وقد كانت أعمال الجمعية آنذاك مقتصرة على تقديم الخدمات الإسعافية والصحية
للحجاج والمعتمرين.